Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يعبر عن العقل البشرى والنفس البشرية، وأن يكون شعره تاريخًا للنفوس، ومن ثم فإن عليه أن يجدد ذهنه دائمًا بالاطلاع، وأن ينوع من ذلك الاطلاع[١].

وقد سأل أديب ناشىء العقاد: «هل يكتفى الذى يريد أن يصبح أديبًا بمطالعة كتب العصر الحاضر دون الرجوع إلى الكتب القديمة؟» فأجابه: «فالاكتفاء بالقليل من الأدب جائز كالاكتفاء بالقليل من كل شىء. ولكنه القليل فى الحالتين، ولن يكون شأنه شأن الكثير.... فالاطلاع على ثمرات القرائح اطلاع على ثمرات الحياة. وكلما اتسع النطاق اتسع التعبير وتنوعت الثمرات...»[٢].

وعاب العقاد أحمد شوقى بمثل ما عاب المازنى حافظ إبراهيم.

ونجد ما يشبه أقوال جماعة الديوان عند جماعة أبولو، بل عند من سبقهم جميعًا، أعنى خليل مطران. فقد أثنى ثناء مستطابًا على سعة ثقافة أبى شادى والمحدثين من الشعراء. قال: فى مقدمة كتاب «أطياف الربيع»: «وأبو شادى... فى كل قصيدة صورة... وفى هذه الجزئيات إشارات تاريخية ورموز إصطلاحية. وفى هذا كله جملة وتفصيلاً لا يعنيه أن يكون من قرائه من لم يطالع الميثولوجيا، أو لم يتتبع ما نحا به الغربيون نحوها»[٣].

ومثل هذا القول نجده عند إبراهيم ناجى[٤]. وكذلك دعا أبو شادى الشباب إلى الاطلاع الشخصى[٥]، واعتبره من مقومات الشاعر الممتاز لأنه «هو الذى يجمع بين صفتى النضوج والتحرر، وكلتاهما وليدتا المواهب أولاً، والاطلاع أو التأمل ثانيًا، والمرانة ثالثًا»[٦]. والسبب أن هذه الأمور تصقل الروح الفنية التى هى طبيعة فطرية[٧].

ونجد الدعوة إلى الثقافة عند د. طه حسين ومحمد حسين هيكل، اللذين اتفقا على أن النثر كان أسرع وأشد تطورا من الشعر بسبب ضحالة ثقافة الشعراء وصدهم عن الاطلاع أو «الكسل العقلى»[٨] حسبما جاء فى العبارة المعروفة عند د. طه حسين.

---

(١) رواد التجديد ٦٤.

(٢) يسألونك ٨٠. ردود وحدود ٤٠٦. فصول من النقد عند العقاد ٣١٠ – ٣١٢.

(٣) مقدمة أطياف الربيع ب.

(٤) نفس المرجع د، ى، ك، ل، م، ن.

(٥) مسرح الأدب ٢٠٨. أنداء الفجر ٩. كمال نشأت ٤٤١.

(٦) الينبوع و.

(٧) فوق العباب ز. الينبوع ط.

(٨) طه حسين: حافظ وشوقى ٨. هيكل: ثورة الأدب ٦٢.